رياضة

نمر جبر

أعطى أملاً لكرة القدم الرازحة تحت النتائج السلبيّة العهد قلب التوقعات وبلغ نهائي غرب آسيا

تغلب فريق العهد على الظروف الصعبة جدا التي تعيشها كرة القدم اللبنانية بجميع اطيافها: اتحادا، اندية، لاعبين، اعلاما وجمهورا. حقق انجازا اكبر مما حصده اخيرا في كأس الاتحاد الاسيوي، وذلك عندما حمل اللقب في العام 2019. نظرا الى الظروف التي تعيشها كرة القدم اللبنانية، قد يساوي بلوغ نهائي منطقة غرب اسيا في المسابقة عينها الانجاز قبل 5 سنوات

لا يمكن التعاطي مع تأهل العهد في شكل عادي. فبطل لبنان وممثله في البطولة الاسيوية اقصى فريق الكهرباء العراقي بعد فوزه عليه بركلات الترجيح 4 - 2 بعد انتهاء الوقت الاصلي وذهاب اللقاء الى شوطين اضافيين. ففي الشكل، قد يكون امرا طبيعيا لبطل المسابقة عام 2019 ان يفوز على الفريق العراقي. لكن في المضمون، فان فريق العهد 2024 مختلف عن فريق العهد 2019 على صعيد الظروف المرافقة.

الفريق آت من واقع صعب، من بلد يرزح تحت ازمات اقتصادية، مالية، اجتماعية وحياتية قاسية، وفي ظل عجز شبه تام للاتحاد اللبناني لكرة القدم وعدم قدرته على التغيير، ونتائج مخيبة للمنتخبات الوطنية وللفرق المشاركة في بطولات ومسابقات خارجية، يضاف الى هذا كله اهمال الدولة وادارة ظهرها لكرة القدم اللبنانية.

اهمية ما حققه العهد لا يأتي لناحية الكلام التقليدي الذي تعودنا على تكراره والمرتبط بالوضع العام للبلاد او بأزمة الملاعب التي تعانيها كرة القدم، بل ان التأثيرات الايجابية لما حققه بطل الدوري اللبناني تبدو كثيرة. فالعهد تأهل رغم خوضه جميع مبارياته خارج ارضه ومن دون جمهوره.

ما حصل لا بد من ان يكون له مفاعيل تقود اللعبة لمرحلة افضل، ان بالنسبة الى اللاعبين او الاندية او المنتخبات، وكل ما له ارتباط مباشر بالكرة اللبنانية. ففي الاونة الاخيرة كثر الكلام عن حالة، فهو ترافق اللعبة مع تراكم الخيبات التي اعتبرت في مكان ما منطقية بالنظر الى الصعوبات الاقتصادية التي ضربت البنى التحتية، ومعها كل شيء يرتبط بكرة القدم، فحرمتها من مواصلة السير في ركب التطور بعدما بلغت قبل 5 اعوام تقريبا حالة من الاستقرار جاءت بعد سنوات من التراكمات الايجابية، وبينها كان المشوار اللافت لمنتخب لبنان في تصفيات كأس العالم 2014 حيث كان قريبا من تحقيق انجاز تاريخي لولا اولئك "الخونة" الذين باعوا منتخبهم ووطنهم على غفلة.

من هنا، يأتي ما حققه العهد ببلوغه نهائي منطقته في كأس الاتحاد الاسيوي، لينعش كرة القدم عامة، ويعطيها املا بالصمود حتى استقرار الاوضاع كافة، اقله لتعود الاندية والمنتخبات لتلعب على ارضها وتستفيد من دعم جماهيرها، وهذا في الجانب المعنوي الذي يعد الى حد ما اقل اهمية من غيره. في الموازاة، لا بد لهذا الانجاز من ان يرفع من روح الفريق الذي سجل نتائج متفاوته في مشواره القاري، كما انه يحفظ ماء وجه الفرق اللبنانية التي عانت وتعاني على مستوى آسيا مؤخرا، لا بل ان مجرد اطلاق مشجعي وانصار ومحبي فريق العهد عبر وسائل التواصل الاجتماعي لقب "سيد الكرة اللبنانية" على فريقهم، سيدفع الاندية الاخرى الى مضاعفة عملها في اول مسابقة خارجية مقبلة من اجل عدم تخييب ظن جمهورها وتجنب الظهور بصورة ضعيفة مقارنة بالصورة التي قدمها العهد.

هذه النقطة الاخيرة يمكن وضعها في خانة الجانب الفني الذي يعد الاهم، اذ ان التأثيرات والارتدادات الايجابية تأخذ بعدا مهما آخر، وهو يعد اولوية في الفترة الحالية، ويرتبط تحديدا باللاعبين، خصوصا الدوليين منهم الذين آمنوا دائما بأه يمكنهم فعل شيء افضل مما فعلوه، وذلك انطلاقا من ثقة كبيرة بامكاناتهم الفردية. وقد لمس كل المقربين منهم هذا الامر خلال وجودهم مع منتخب لبنان في نهائيات كأس آسيا الاخيرة في قطر، حيث بدا كان الخيبة اصابتهم، وفقدان الثقة استولى عليهم، حتى ان بعضهم شعر كأنها النهاية بعد رؤية مدى تطور المنتخبات الاخرى، خصوصا تلك التي تمثل بلدانا مجاورة في منطقة غرب آسيا.

انطلاقا من هذا الواقع، لا بد لهذا الانجاز من ان يعيد، ولو على مراحل، الثقة للاعبين بانهم قادرون في كل مرة لعبوا فيها خارج لبنان العودة بنتائج لافتة. وهذا يجب ان ينسحب في الدرجة الاولى على المنتخب الوطني الذي يعتبر فريق العهد الاكثر تمثيلا فيه، ويشارك معظم عناصره في كل الخطوط بشكل اساسي، مما يجعلنا نأمل في ان يكون ظهور اللاعبين على الساحة الدولية في المرة المقبلة سيختلف عما كان عليه في ظهورهم الاخير في البطولة القارية، اقله ان يدخلوا اي مباراة بثقة وبعقلية الفوز لا بتردد وبعقلية انهزامية ناتجة من خيبات متكررة ومتراكمة.

كما ان التأثير الايجابي الاضافي يجب ان يعود الى جمهور اللعبة عامة، الذي في قسم منه يبحث منذ فترة طويلة عن انجاز يتغنى به ليعتبر ان الكرة اللبنانية صاحبة انجازات لا حاملة لقب الاكثر شعبية فقط، وقسم آخر لم ييأس ابدا، رغم الهزائم، يمكنه ان يعتبر ان كرة القدم اللبنانية تمرض لكنها لا تموت ابدا وهي لا تحتاج الى ادارة شابة عصرية لديها شغف اللعبة وتملك رؤية مستقبلية تعرف كيف تخطط بنجاح ودقة حتى تصل الى تحقيق اهدافها. وقسم اخير من الجمهور يؤمن بانه لو توفرت للاعبين الذين يملكون امكانات فنية عالية رعاية واهتمام في شكل دوري ومنتظم، مع اقل قدر ممكن من الدعم العام اللازم كالملاعب ورعاية الدولة. لكان في امكان كرة القدم اللبنانية ان تكون واجهة الرياضة اللبنانية، تماما كما هي حال كرة السلة اللبنانية التي تحتل ساحة الانجازات بعدما توافرت لها ادارة صحيحة عرفت كيف تديرها بعيدا من زواريب السياسة والمذهبية والطائفية والمصالح الخاصة من جهة، وكيفية التخطيط والاستفادة من النجاح الذي امّن لها قوة مالية من خلال جذب المعلنين والمستثمرين نتيجة الانجازات والانتصارات والنتائج التي تحققت عبر المنتخبات الوطنية وعبر النوادي، والتي ترافقت مع مواهب استثنائية ورسمت خطا تصاعديا.

في العام 1964، كانت انطلاقة نادي العهد المتجدد بعد ان نال العلم والخبر رقم 145/ا.د، فكان محيي الدين عانوتي رئيسا في تلك الفترة، بالاضافة الى عضوية كل من رامز منصور ومحمد عيتاني. وقد لعب نجمة العهد الجديد في الدرجة الثالثة حينذاك، وكان اللاعبون يدفعون من اموالهم الخاصة ثمن التجهيزات.

مع بداية السبعينات، مارس الفريق هوايته في منطقة المصيطبة تحت راية نادي الهدى الاسلامي، وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 توقف النشاط قسريا.

في العام 1984 اعيد العمل الى اروقة النادي حيث انتخب محمد عاصي رئيسا، وكان يشغل منصب رئاسة اتحاد بيروت لكرة القدم حينها.

بعد قيام اتحاد 2 ايار 1985، اجريت انتخابات ادارية في الفريق وانجزت الاوراق المطلوبة، فقرر الاتحاد اعادة العضوية الى "نجمة العهد الجديد"، فانطلق النادي بحلة جديدة بعد رئاسة محمد عاصي، علما ان غالبية اعضاء اللجنة الادارية للنادي كانوا لاعبين في الفريق الى جانب قيامهم بواجباتهم الادارية. ◄

فريق العهد.

القاب محلية

• احرز العهد لقب الدوري اللبناني لاول مرة في تاريخه موسم 2007 - 2008. وكرت السبحة حتى بلغ 9 مرات في مواسم: 2007-2008، 2009-2010، 2010-2011، 2014-2015، 2016-2017، 2017-2018، 2018-2019، 2022-2023.

• فاز بلقب كأس لبنان 6 مرات: 2003-2004، 2004-2005، 2008-2009، 2010-2011، 2017-2018، 2018-2019.

• فاز بكأس السوبر 8 مرات: 2005 و2008 و2010 و2011 و2015 و2017 و2018 و2019.

• فاز بكأس النخبة 5 مرات اعوام: 2008، 2010، 2011، 2013 و2015، وكأس الاتحاد اللبناني مرة واحدة عام 2004.

في موسم 1988 – 1989 تأهل فريق العهد الجديد للمباراة الفاصلة لدورة التصنيف التي نظمها اتحاد اللعبة والمؤهلة الى الدورة الرباعية، فكانت المواجهة مع فريق المجد وانتهى اللقاء بالتعادل بنتيجة 1-1، فاستمر الفريق يكافح في الدرجة الثانية للصعود الى الدرجة الاولى، لكن الظروف المادية وانتقال بعض اللاعبين اكدت ضرورة القيام بعض الاجراءات التنظيمية قبل بلوغ دوري الاضواء. في العام 1992 شكل النادي ادارة جديدة ترأسها عبده سعد وتولى محمد عاصي مسؤولية امانة السر (لا يزال يشغل هذا المنصب حتى تاريخه). في هذه الفترة، تغير اسم النادي من "نجمة العهد الجديد" الى "العهد" نظرا الى رغبة القيمين على النادي في اختيار اسم له مدلول قراني، فكان اسم العهد المستوحى من الاية الشريفة "ان العهد كان مسؤولا".

في العام 1996 استقال الحاج عبدو سعد من رئاسة النادي بعد مشاكل وخلافات مع اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في حينه، وعدم تأهل الفريق الى الدرجة الاولى رغم مشاركته في دورة التصنيف الرباعية، فوقع الاختيار على امين شري لرئاسة النادي في ظروف صعبة لا يحسد عليها. لكنه نجح في العام الاول لتسلمه المهام، بتمهيد الطريق امام تأهل الفريق الى دوري نوادي الدرجة الاولى، وذلك في 20 كانون الاول من العام 1996. وتمكن في الموسم الاول له بحجز مقعد بين فرق النخبة.

لكن الفريق عاد وسقط الى دوري الدرجة الثانية موسم 1999 - 2000 حيث مكث لسنة واحدة، ليعود بعدها مجددا الى دوري "الاضواء"، حيث لا تزال نتائج النادي في تصاعد مستمر. قدم شري استقالته من رئاسة النادي اثر انتخابه عضوا في المجلس البلدي لمدينة بيروت، وسلم الامانة لخلفه اسامة الحلباوي الذي قاد النادي لتحقيق تطور نوعي على مستوى النتائج، فحل وصيفا لفريق لانصار حامل لقب كأس لبنان في موسم 2001 - 2002، ووصيفا لفريق النجمة حامل لقب كأس النخبة في العام 2002، وثالثا في الترتيب العام لبطولة الدوري اللبناني 43 لموسم 2002 - 2003 بعدما كان قد احتفظ بالصدارة للمرة الاولى في تاريخه لمدة 14 اسبوعا متتاليا.

اما الانجاز الاول للنادي على مستوى البطولات المحلية، فكان في موسم 2003 - 2004 عندما احراز لقب كأس لبنان، اضافة الى لقب بطولة كأس الاتحاد. كما كان للنادي تأثيره على ادارة الكرة اللبنانية في شكل عام فكان احد اقطاب التغيير في انتخابات 23 ايلول 2001 عندما تولى احد ابرز كوادره الادارية موسى مكي منصب امانة الصندوق في اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم اضافة الى رئاسة لجنة الملاعب. لاحقا، انتخب المحامي تميم سليمان رئيسا لنادي العهد بالاجماع في تاريخ 25 حزيران 2014، فاجرى نفضة كبيرة قلبت كل المقاييس.

مشاركات خارجية

شارك العهد في بطولة كأس الاتحاد الاسيوي 10 مرات (مواسم 2005، 2006، 2009، 2010، 2011، 2012، 2016، 2018، 2019 و2020).

افضل مشاركة اسيوية كانت سنة 2019 حين احرز اللقب للمرة الاولى في تاريخ لبنان بفوزه على نادي 25 ابريل الكوري الشمالي في المباراة التي جرت على ملعب كوالالمبور ستاديوم في ماليزيا.

شارك في البطولة العربية 3 مرات، اعوام 2005، 2017 و2019.

في البطولة العربية عام 2005 (كانت تسمى دوري ابطال العرب) خرج من الدور الاول امام فريق الافريقي التونسي بتعادله ذهابا في بيروت 1 - 1، ثم خسارته ايابا 2 - 0 في تونس.

اختلفت المشاركة موسم 2016-2017 فلعب 9 مباريات (6 منهم في الدور التمهيدي) و(3 ضمن دور المجموعات). لكنه خرج من المسابقة من دون ان يتلقى اي هزيمة، ففاز في الادوار التمهيدية على الرفاع البحريني (1-0 ذهابا في البحرين) و(4-1 ايابا في بيروت)، وعلى شباب الخليل الفلسطيني (1-0 ذهابا في صيدا) و(2-0 ايابا في الاردن)، وعلى فنجاء العماني (2-1 ذهابا في بيروت) و(4-0 ايابا في عمان).

خاض دور المجموعات من البطولة ضمن المجموعة الثانية والتي تضم كلا من الزمالك المصري والنصر السعودي وفتح الرباط المغربي حيث تعادل مع النصر السعودي (1-1) وفاز على الزمالك (1-0) وتعادل مع فتح الرباط (1-1)، لكنه حل ثانيا بفارق الاهداف عن فتح الرباط المتصدر برصيد 5 نقاط.

المشاركة الثالثة كانت سلبية اذ خرج من الدور 32 بعدما امام الاتحاد جدة السعودي اثر خسارته بنتيجة (3-0) في جدة قبل ان يتعادل 0 - 0 في بيروت.

DAR
بيروت
Authentic Lebanese Cuisine

Oriental entertainment program
& bellydance show

For Reservations & Delivery
01 571 888 - 76 011 888
Gemmayzeh - main road

@Darbeirut.lb @Darbeirut.lb

Scan our menu